تشكيل

معرض جماعي في غاليري «سبيس أوف آرت»: قلّة ناقصة

من أكاديميات الفنون في لبنان، مجموعة من الفنانين والفنانات الشباب، يقدمون احدث اعمالهم، في طبقتي غاليري «سبيس أوف آرت» (فرع كليمنصو). بعضهم شارك بلوحتين وبعضهم الآخر بسبعة أضعاف ذلك.

في اي حال تكفي ٣ لوحات لهلا حلبي لتنبئنا عن تذبذبها بين المحتوى والشكل الذي تمنحه إياه التقنية، والامر ذاته ينطبق على رمزية ندى ضناوي عبر ٥ لوحات، وتعبيرية ميرنا جمال عبر ١١ لوحة مائلة، مثل التراوح المتفاوت الحدة لدى باسكال انجي عبر ٩ لوحات، بين التشخيص والتجريد. لكن تأمل الحسنات في جميع هذه الاعمال يشير الى قابلية استخلاص لوحات وتطويرها، حتى عندما يكون المحتوى حشواً زخرفياً كما هي الحال في ٥ لوحات لكريستيان جبور، او تنفيذاً اقل من عادي لوجوه وازهار مع جو ميكائيل (٨ لوحات).

هكذا وبطريقة عفوية ينقسم المشاركون الى مجموعتين من أكثرية وأقلية، فتنضم لوحتا الشجرات الشقيقات، و«المزهرية الذابلة» للينا صفير، ومعها ١١ لوحة لدلال غبرييل تعالج الجرار والاواني الفخارية، بالاضافة الى واجهات بيوت القرميد التي تفتقر الى قوة حضور بيوت خليل جحا في لوحتين تنضم الى الاقلية التي تجمعه الى سلوان ابراهيم (لوحتان) وميراي مرهج (١٥ لوحة) وكريستيان قرباني (٨ لوحات). وتتسم أعمال هؤلاء بتبسيط هندسي للمساحات وباختزال للالوان، مما يسهم في التوافق بين المحتوى والشكل، فضلاً عن عاملي النقاء والطرافة شبه الكارتونية Cartoon المتصاعدين، في أعمال ابراهيم ومرهج.

هذه العوامل اضافة الى غزارة الحضور، جعلت من ميراي مرهج، بطلة العرض، في اعمالها التي تعالج أشخاصاً يوميين يقرأون الصحف او يحتسون القهوة ويعانون قلة الحب او كثرة العزلة على الرغم من انفتاح المكان، المقتبس من أجواء مقهى الروضة (المنارة). بينما جنحت قرباني نحو تكعيبية طفيفة، بتكسير للمشهد المعتمد على الصورة الفوتوغرافية، الى هندسية ملونة.

أكثر من ثمانين لوحة بواحد، لأقل من ثلاثة عشر فناناً وفنانة، بواحد. معادلة تصف الفن اللبناني الحالي، بتألفها من الكثرة الزائدة والقلة الناقصة، متكررة هنا في لوحات قليلها بلاغه قليل، وكثيرها بلوغه اقل. مثل اخوة الزائد للناقص وقابيل لهابيل.

علي عسيلي

بدأ المعرض في ٣ نيسان ويستمر حتى ٣٠ منه.

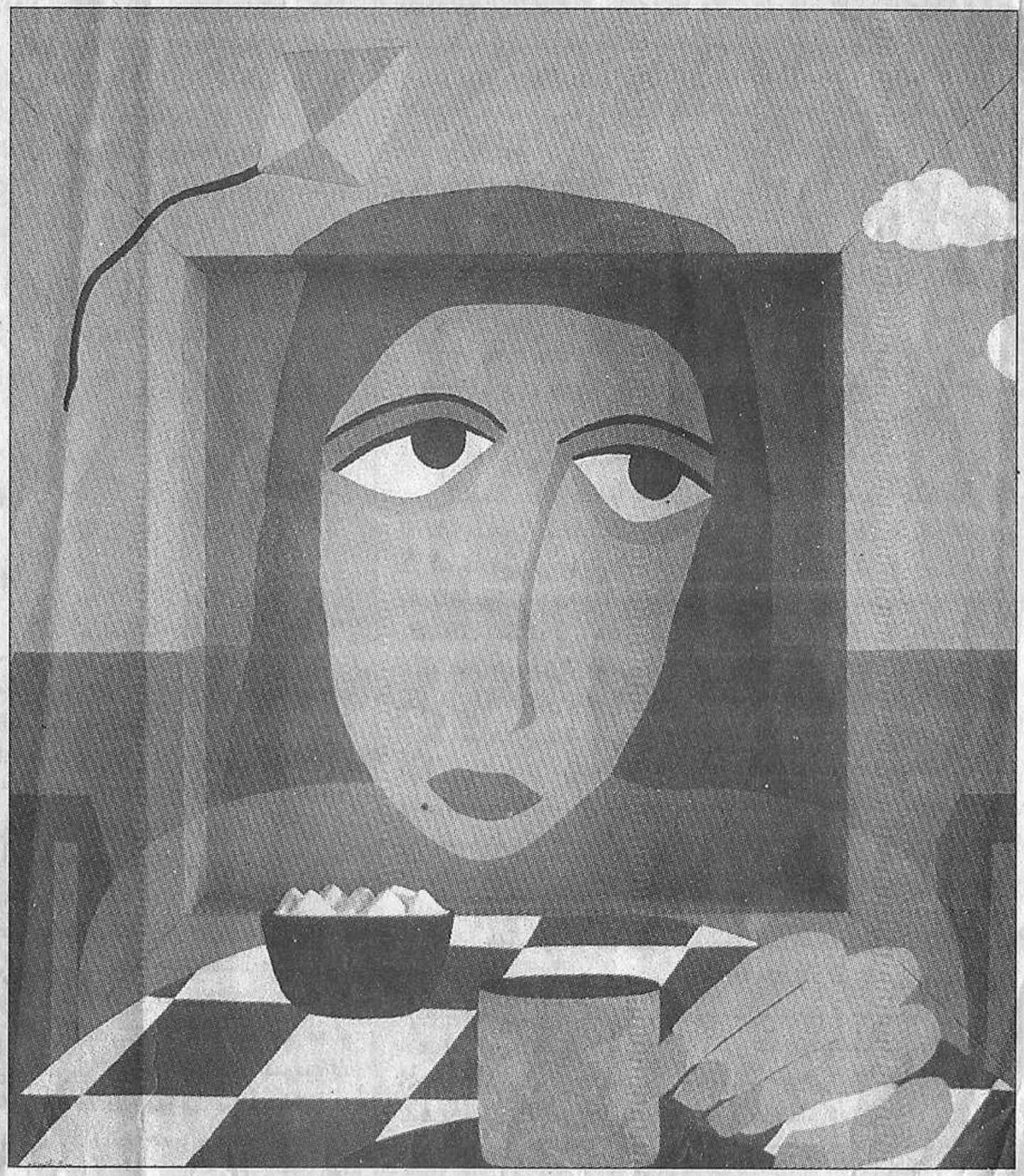

● من اعمال مرهج